انتهى وبه في الشرح على أن قوله ابى اراك تقدم رجلا وتوخر
اخرى مسبب عن التردد فيحتمل أن يكون التجوز باعتباره ه
فيتحقق المجاز المرسل في المجموع من غير تصرف في الاجزاء ه
كالاستعارة ويسمى ما تقدم استعارة تمثيلية لاشتماله
على التمثيل بمعنى التشبيه وخص التمثيل بها مع أنه لا استعارة
بدون تشبيه لان فضل التشبيه التشبيه المركب
حتى كان ما عداه من التشبيه في نظر البلغاء كلا تشبيه
وقد اشار النظم لذلك بقوله وهي على تلك لها مزيه
كيف وهي مثار فرسان البلاغة ومرمى نظر الخطبا
ارباب الفصاحة تنبيه كما تكون الاستعارة المصرحة
مركبة يجوز أن تكون الاستعارة المكنية كذلك وقد
صرح به المولى التفتازاني في حواشي الكشاف في قوله
تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في
النار فقال الاصل الكلام امن حقت عليه كلمة العذاب
فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليها همزة الانكار
والفاء فالجزاء ثم دخلت الفا التي في اولها للعطف
على محذوف دل عليه الكلام تقديره انت مالك امرهم
فمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذه كررت الهمزة
في الجزاء للتاكيد الانكار ووضع من في النار موضع الضمير

لذلك

لذلك والدلالة على أن من حكم عليه بالعذاب فهو كالواقع
فيه لامتناع الخلف فيه وأن اجتهاد النبي صلى الله عليه
وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار
بنزل ما دل عليه قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب
من استحقاقهم العذاب وهو في الدنيا
منزلة دخولهم في النار في الاخرة على طريق الاستعارة
بالكناية في المركب حتى ترتب عليه تنزيل ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم جهده في دعائهم الى الايمان
منزلة انقاذهم من النار الذي هو من ملايمات دخولهم
النار فصار قرينة على الاول وقرينة الاستعارة بالكناية
ههنا استعارة تحقيقية كما في نقض العهد والاعتصام
بحبل الله على ما هو مذهب الكشاف واما ما يذهب اليه
من أنه يريد أن النار مجاز عن الكفر المفضي اليها والانقاذ
ترشيح لهذا المجاز ومجاز عن الدعاء الى الايمان والطاعة
فهو نازل الدرجة بالنسبة لما ذكرنا

فصل في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية

إن وجد التشبيه ثم ما ذكر معه سوى مشبه مما اعتبر
وما مشبها به حض وجد فيه فذا استعارة وهي ترد
مكنية بالاتفاق منهم لكن في المعنى خلافا اعتهم

Copyright © King Saud University